فانما سعادته بواسطته صلى الله عليه وسلم على حسب استمداده منه
فهو السعيد حقا وهو اكسير السعادة وقطب دايرتها واما اسمه صلى الله
عليه وسلم **خطيب الامم** فالظاهر والله اعلم ان خطبته هي ما ينبع
من قبله على لسانه ومن الثنا مما لم يسمع احد من خلق الله في شفاعة
لفصل القضا بعد تقدم على جميع الانبيا والمرسلين فيعترفون له
بفضله عليهم والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **علم الهدى**
فالعلم بمعنى العلامة فهو صلى الله عليه وسلم العلامة والدليل على الهدى
ثبوت اتباعه ومحبته والاقتدا به ينال الهدى ومن احبه واتبعه فقد اهتدى
ومن عصاه وحاد عنه فقد غوى واعتدى واما اسمه صلى الله عليه
وسلم **كاشف الكرب** فالكرب بضم الكاف وفتح الرا جمع كربة ومعنى
كاشفها اى مذهبها ومفرجها وتشمل كرب الدنيا والاخرة وكشفها
شفاعته والالتجا اليه والاستغاثة به والتعلق باذياله والتوسل
بجاهه والاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله
عليه وسلم **رافع الرتب** بضم الرا وفتح المثناة رتبة فالمراد انه
يرفع رتب من اتبعه ومنزلتهم ودرجاتهم وقدرهم عند الله
وفي الدنيا والاخرة وفي العلم والعمل والاخلاق والمقامات و
الاحوال ويحتمل ان المراد الاشارة الى ما ذكر في الشفاعات ومن
انه يشفع لاقوام في الجنة في زيادة درجاتهم ولاخرين في ثقل
موازينهم ولاصحاب الاعراف في دخولهم الجنة والله اعلم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **عز العرب** فان العرب كانوا قبله صلى الله
عليه وسلم في جهد شديد وبوس وضيق يمصون النوى من الجوع

يأكلون

ويأكلون الجلود والميتة ويعبدون الشجر والحجر متشتتة آراؤهم
متفرقة اهواؤهم لا يدينون بدين ولا ينقادون لملك ولا
يجتمعون في بلاد يغير بعضهم على بعض ويسفك بعضهم دماء بعض
ويسبون نساءهم وابناءهم ويستبيحون حريمهم ويتنكون حرمتهم
ويأسرون رجالهم فقد عمتهم الجهالة واعمتهم الضلالة لا يعرفون
نبوة ولا كتابا منذ زمان اسمعيل عليه السلام وكان غيرهم من
الامم يستضعفونهم ويحتقرونهم ولا يقيمون لهم وزنا ويتطاولون
عليهم بالنبوة والكتاب والملك والظهور وكثرة الاموال فجاءهم الله
بسيد اهل النبوات والرسالات وخيرة اهل الارض والسموات
عليه افضل الصلوات وازكى التحيات رسولا من انفسهم فصلح به
حالهم واستقام دينهم وظهروا به على ساير البلاد والعباد واستولوا
على الامم وشرفوا عليهم وانقادوا اليهم ودانوا دينهم وحازوا ملك
كسرى وقيصر وغيرهما وظفروا بعز الدنيا والاخرة وصار الناس
يحجون بلادهم ويتعلمون لغتهم ويأخذون بلسانهم ويروون
اشعارهم ويحفظون امثالهم وينقرون عن سيرهم وايامهم ويتنافسون
في ذلك ويتعبدون لله عز وجل الان الذي في نسخ صحيحة العرب
كما ذكرنا وفي غيرها من النسخ المعتمدة ايضا عز القرب بالقاف
المضمومة بدل العين ويضبط بسكون الرا وبفتحها جمع قربة
وهي ما يتقرب به الى الله تعالى اى يطلب به القرب عنده وبعزه
صلى الله عليه وسلم ينال القرب من الله تعالى وتصح القربات و
يحتمل ان المراد القرب منه صلى الله عليه وسلم والتقرب اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)